الثاني عليه كقوله فاني وقيار بها الغريب وقد يطلق الفعيل الواحد
والمتعدد كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ما يلفظ من قول
ما يرمي به من فيه الا لديه رقيب ملك يرقب عمله عتيد معد
حاضر ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب او عقاب وفي الحديث كاتب
الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيآت على يسار الرجل وكاتب الحسنات
امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين
عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع
ساعات لعله يسبح او يستغفر كذا ذكره القاضي قال المحشي الكازروني
عند قوله ولعله الخ انما اختار ذلك لان كتب ما لا ثواب فيه ولا عقاب
عليه ليس فيه فائدة ظاهرة لكن اكثر المفسرين على انهما يكتبان كل شيء حتى
انينه في مرضه انتهى الظاهر ان القاضي رجح مختاره بالدليل النقلي
وهو قوله في الحديث اه ولهذا قال المحشي السعدي الاظهر في
الحديث الاشعار على الدلالة على ما ظنه من انه لا يكتب عليه آه
الا ترى الى تسميتهما كاتب الحسنات وكاتب السيآت الا ان يقال انما
رواه المص لكونه كالتفسير للاية حيث دل على تعدد الرقيب والعتيد
من الاية وعدته لا للدلالة على ما ذكر انتهى لكن قال المحشي الشراني
عند قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون

ما تفعلون الاصح الاشهر ان الكرام الكاتبين للاعمال ملكان بالليل
وملكان بالنهار وفي بعض التفاسير انهم عشرة بالليل وعشرة
بالنهار وذلك قول مرجوح انتهى واختلفوا في الملكين الكاتبين
هل يتبدلان بالليل والنهار فقيل يتبدلان للحديث الصحيح
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار بناء على انهم الحفظة
وهو قول الجمهور كما نقله قاضي عياض لكن ذكر القرطبي في شرح
مسلم ان الاظهر انهم غيرهم وقيل لا يتغيران عليه ما دام حيا
كذا ذكرنا في المطالب المصلي نافلا عن البحر الرائق فان قيل قد علم
من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان الاية انهما يحفظان اعماله فما فائدة
قوله تعالى ما يلفظ من قول الاية قلنا يعلم من الاية الثانية ان الملك
مقدر لذلك بخلاف الاولى فانه لا يعلم منها وايضا يعلم صريحا من الاية
ان الملك يضبط كل لفظ له ولا يعلم من الاولى كذا ذكره المحشي الكازروني
وفي بعض حواشي تفسير القاضي روي عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى وكل بعبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال يا رب
قد قبضت عبدك فلانا فالى اين قال الله تعالى سمائي مملوءة من ملائكتي
يعبدونني وارضي مملوءة من خلقي يطيعونني اذهبا الى قبر عبدي
فسبحاني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك في حسنات عبدي الى يوم القيمة

Copyright © King Saud University